

ما معنى قوله تعالى إن ناشئة الليل هي أشد وطئا وأقوم قبلا |

الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

الآخ يسأل عن معنى قول الله جل وعلا إن ناشئة الليل هي أشد وطئا وأقوم قبلا. الإمام أحمد رحمه الله فسر الناشئة بان لا تقوم تكون إلا بعد نوم. لأنها لا تكون إلا بعد نوم. إن ناشئة لا يعني أن قياما الليل بعد النوم أشد وطئا أي مواطأة - [00:00:00](#) ومعنا هذه الآية أن قراءة القرآن في قيام الليل أشد مواطأة للقلب من غير أو في غير هذا الموطن. ومراجعة القرآن في الليل أثبت للقلب وأبعد عن نسيان مراجعة النهار. ولذلك جاء في صحيح الإمام مسلم في جزء من حديث - [00:00:20](#) ومن دارسه في الليل استظهره من اللي دارس القرآن في الليل ويراجعه ويقوم به يستظهر القرآن ويحفظه ويضبط ويتقنه. والذي لا يراجع بالليل ولا يراجع لا يكون بمنزلة الذي يراجع في الليل ويؤخذ من هذه الآية - [00:00:40](#) إن قراءة الليل أكثر تثبيتا للقرآن في القلب من قراءة النهار. لأن الله جل وعلا قال إن لا ناشئة له هي أشد وطئا مواطأة. هل هي أشد إذا فلا شيء أشد والاحسن منها. وأقوم قبلا. خاصة يجمع في هذا الموطن بين أكثر من عبودية. العبودية - [00:00:58](#) الأولى قيام آخر الليل هذي عبودية مقصودة لقوله صلى الله عليه وسلم من استطاع منك أن يقوم آخر الليل فليفع. ولقول عائشة من كل الليل قد أوتر صلى الله عليه وسلم من أوله وأوسطه وآخره حتى انتهى وتره إلى السحر العبودية الثانية أن الرب جل وعلا ينزل في ثلث الليل الآخر - [00:01:18](#) يقول من يدعوني فاستجب له. من يسألني فأعطيه. من يستغفري فأغفر له. الأمر الثالث أن هذا احظر للقلب الأمر الرابع أن هذا الموطن أجود للدعاء. فإن جوف الليل أجوب للدعاء من غيره. الأمر الخامس - [00:01:38](#) أنك قد تجمع في الدعاء مع السجود. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. وهذه كلها عבודيات في عبادة واحدة. فطالب العلم - [00:01:56](#) المسلم مطلقا لا يفرط في قيام الليل كما قال محمد ابن سيرين لابد من قيام الليل ولو قدر حلب شاة ولا يضر الإنسان أن يستيقظ ولو قبل الأذان ربع ساعة يدعو الله جل وعلا ويسأله ويستغفره ويتضرع بين يديه ويجد لذة العبادة ويوتر ويصلي - [00:02:06](#) جل وعلا ما قدر له لو كان في شخص الآن سيوزع آخر الليل مبالغ مالية ما تخلف أحد عن هذا الموطن ولو قال بقدر ما تصلي كذا يكون لك كذا من من المال. ربما الإنسان يكذب أنه صلى حتى يأخذ المال - [00:02:26](#) ولو قال من المال إلا لمن بلغ من السن كذا وكذا. كرب زور العمر ينال هذا المبلغ. والله ينزل يقول من يدعوني فاستجب له. من يسألني فأعطيه. من يستغفري فأغفر له. ما يمكن المسلم العاقل يزهد بمثل هذا الأجر العظيم والثواب. وكون الرب ينزل في هذا - [00:02:43](#) ثلث من يدعوني فاستجب له. قد قال الله جل وعلا وإذا سألك عبادي عني فاني قريب. أجيب دعوة الداعي إذا دعان. فليستجيبوا لي وليؤمنوا لعله يرشدون. والمسلم في دعاء دائر بين عدة مراتب. جاءت في حديث أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من - [00:03:03](#) مسلم يدعو بدعاء ليس فيه أثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بأحدى ثلاث. أما أن تعجل له دعوته وأما يصرف عنه من سوء مثلها وأما يدخرها له إلى يوم يلقاه. قال يا رسول الله إذا نكثرت. قال الله أكثر - [00:03:23](#)